تقديم متعلقات الفعل

(دراسة نماذج في سورة البقرة)

د. فرحة مفتاح عبد اللّه
farhaalshreedi@gmail.com
كلية الآداب – جامعة سرت

الملخص:

التَّقديم والتَّأخير ظاهرة مسموح بها في اللُغة لها ما يضبط حركة ألفاظها ووظائفها داخل التَّركيب، ذلك أنَّك، سواء قدَّمت أو أخَّرت تظل مرتبطاً بهذا الضابط الَّذي هو الإعراب فالمفعول يقدَّم ويظل مفعولاً لأنَّه منصوب، والفاعل يقدَّم على المفعول ويظل فاعلاً لأنَّه مرفوع، إلَّا أنَّ هذه الحريَّة الَّتي يتيحها الإعراب ليست مطلقة، فالتَّأمل في الأمثلة الآتية:

– أَكَلَ الرجلُ التَّفاحةَ، أَكَلَ التَّفاحةَ الرجلُ، الرجلُ أَكَلَ التَّفاحةَ، الرجلُ التّفاحةَ أَكَلَ، التّفاحةَ أَكَلَ الرجلُ، التّفاحةَ الرجلُ أَكَلَ.

ولكن بعض هذه البُنى غير متوافرة في واقع اللُغة ممَّا يدلُّ على وجودِ ضوابط في الجملة تجد من حريَّة الترتيب عناصرها الأساسيَّة – بالرُّغم من أنْ كلَّ الأسماء السَّابقة تحمل إشارات أو مميِّزات تدلُّ على قيمتِها النَّحويَّة فهي لا تغيُّر موقعها إلَّا بموجبِ قواعد خاصة، قواعد تقديم المفعول على الفاعل، قواعد تقديم المفعول على الفعل والفاعل وعلى هذا الأساس قال العكبري في إعراب قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾[1]، "إحداهما" للفاعل، و"الأُخرى" للمفعول، ويصح في المعنى العكس إلَّا أنَّه يمتنع في الإعراب على ظاهرة قول النَّحويين، لأنَّ الفاعل والمفعول إذا لم يظهرْ فيهما علامة الإعراب أوجبوا تقديم الفاعل في كلِّ موضع يخاف فيه اللبس، ويؤمن باللبسِ بالقرائنِ اللفظيَّة كالإعراب

1– سورة البقرة، الآية 282.

الظاهر، نحو: "ضَرَبَ مُوسى عِيسى"[2]؛ ومتعلِّقاتُ الفعلِ هي شبه الجملة من "الجارِ والمجرورِ، والظَّرفِ"، وقد سُمِّيت "شبه الجملة"؛ لأنَّها مترددة بين المفرداتِ والجملِ، ونظراً لتعلُّقِها بالفعلِ أكثر من تعلُّقِها بالاسمِ كانت أقرب إلى الجُمل؛ لذا سمِّيت شبه الجملة[3]، فهيَ تتعلَّق بالفعلِ لأنَّ في الفعلِ ضميراً يستقر فيه[4]؛ إذاً شبه الجملة لا تحقق معنى الكامل بمفردِها؛ فهيَ تحتاج لمَنْ تتعلَّق به حتَّى تتم الفائدة بها، فمثلاً عندما تقول: "إلى المدرسة" فإنْ المعنى لم يتم؛ ولكن إذا قلت: "ذهبَ أحمدُ إلى المدرسة" هنا اكتملت الفائدة بمجرَّدِ تعلُّق الجارِ والمجرورِ بما قبله.

مقدمـــة:

الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، أما بعد فإن موضوع هذا البحث دراسة نماذج من حالات تقديم متعلقات الفعل من جار ومجرور، وظرف في سورة البقرة، والحقيقة إن هذه الدراسة لم تكن الأولى حيث وقفت على العديد من الدراسات حول هذا الموضوع والتي أفدت منها الكثير، فهي بالتالي دراسة وصفية لظاهرة لغوية تكرر ذكرها في كتب النحو والصرف والتفاسير عند العرض لمعاني النص القرآني، وأذكر على سبيل المثال لا الحصر (عوارض التركيب في سورة البقرة) دراسة نحوية وصفية، للسيدة سامية أبو سعيفان من فلطين، والتي تناولت فيها عوارض الحذف في العناصر الإسنادية، وغير الإسنادية، وعوارض التقديم والتأخير وقيمها البلاغية، إضافة لعوارض المطابقة في النوع والعدد والضمير.

و(دلالات التقديم والتأخير في القرآن) دراسة تحليلية للدكتور عبدالعظيم المطعني، والدكتور علي جمعه، وهي دراسة بلاغية لظاهرة التقديم في القرآن.

وقد جاءت دراستي في المستوى النحوي، حيث عرضت للظاهرة من خلال ورودها في سورة البقرة بمختلف أنماطها، مع تحليل حالة تلك الظاهرة من خلال صورها التي جاءت

2- رشيد، ضوابط التقديم وحفظ المراتب في النحو العربي، ص21-23.

3- د. فخر الدِّين قبَّاوة، إعرابُ الجملِ وأشباهُ الجملِ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ص259.

4- عباس حسن، النَّحو الوافي، ج1، ص476.

عليها، معتمدة في ذلك بعد الله على العديد من كتب النحو والصرف والتفاسير، إعراب الجمل، وأوضح المسالك، وإعراب القرآن الكريم، وتفسير أبي السعود، والنسفي، والجامع لأحكام القرآن، وغيرها.

ومتعلِّقاتُ الفعلِ هي شبه الجملة من "الجارِ والمجرورِ، والظَّرفِ"، وقد سُمِّيت "شبه الجملة"؛ لأنَّها مترددة بين المفرداتِ والجملِ، ونظراً لتعلُّقِها بالفعلِ أكثر من تعلُّقِها بالاسمِ كانت أقرب إلى الجُمل؛ لذا سمِّيت شبه الجملة[5]، فهيَ تتعلَّق بالفعلِ لأنَّ في الفعلِ ضميراً يستقر فيه[6].

إذاً شبه الجملة لا تحقق معنى الكامل بمفردِها؛ فهيَ تحتاج لمَنْ تتعلَّق به حتَّى تتم الفائدة بها، فمثلاً عندما تقول: "إلى المدرسة" فإنْ المعنى لم يتم؛ ولكن إذا قلت: "ذهبَ أحمدُ إلى المدرسة " هنا اكتملت الفائدة بمجرَّدِ تعلُّق الجارِ والمجرورِ بما قبله.

أ- الجارُ والمجرورُ: حروف الجرِّ هيَ تسمية أطلقها البَصريون؛ لأنَّها تجرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء ومن ثُمَّ سمَّاها الكوفيُّون حروف الإضافة؛ لأنَّها تضيف معاني الأفعال[7]، ويسمُّونها أيضاً "حروف الصِّفات"، ويسمُّونها "حروف الخفض"، وهي عشرونَ حرفاً: "مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلاَ، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى، مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَّمْ، كَيْ، الْوَاوْ، التَّاءْ، الْكَافْ، الْبَاءْ، لَعَلَّ، مَتَى"[8].

ب- الظَّرفُ: هوَ ما يسمَّى المفعول فيه، والظَّرف هو ما ضُمِنَ معنى (في)، باطِّرادِ من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عُرِضَتْ دلالته على أحداهما، أو جار ومجراه[9].

وهو الَّذي يحدد الزَّمان والمكان الَّذي يقع فيه الفعل في الجملة.

- وقد وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة بصورٍ متعددة، على النَّحْوِ الآتي:

5- د. فخر الدِّين قبَّاوة، إعرابُ الجملِ وأشباهُ الجملِ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ص259.

6- عباس حسن، النَّحو الوافي، ج1، ص476.

7- انظر حاشية الكتاب: حاشية الصَّبَّان، شرح الأشموني على ألفيَّةِ ابن مالك ومعه شرح شواهد للعيني. تحقيق: د. طه عبدُ الرَّؤوفِ سعد، مكتبة التَّوفيقيَّة، ج2، ص302.

8- المرجع السَّابق، ج2، ص302 - 303.

9- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفيَّةِ ابن مالك، ج2، ص231.

أوَّلاً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على الفعلِ في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[10]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "ممَّا" المتعلِّق بـــ "رزقناهم" على الفعل "ينفقون" والتَّقدير: "وينفقون ممَّا رزقنَاهم"، فيكون الفعل قبل المفعول، وقوله: "ما" بمعنى الَّذي، وقد قُدِّمَ المفعول دلالةً على كونِه أهم والمراد به: الزَّكاة؛ لاقترانها بالصَّلاة الَّتي هيَ أختها[11]، وأُخِرَ جملة "ينفقون" لتتوافق رؤوس الآية[12]، واستظهر كون الموصول مفصولاً قصد الإخبار عنه بما بعده لا إثباته لما قبله وإن فُهِمَ ضمناً[13].

2- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[14]، تقدَّم شبه الجملة وهو الجار والمجرور "بالأخرةِ" المتعلِّق بـــ "أُنْزِلَ" على الجملة الفعليَّة "يوقنون"، وقُدِّمَ الجار والمجرور للاهتمامِ به[15]، وفي التَّقديم تعريض بأهلِ الكتابِ وبما كانوا عليه من إثبات أمر الأخرة، وفي هذا التَّقديم قصر، فإيمانهم مقصور على حقيقةِ الأخرة ولا يتعدَّى ذلك[16].

3- قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيهِ تُرْجَعُونَ﴾[17]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "إليه" المتعلِّق بـــ "أحياكم" على الفعل "ترجعون" وجملة "إليه ترجعون" في محلِ نصب حال[18]، وقوله "ترجعون" مبنيَّة للمفعولِ

10- سورة البقرة، الآية 3.

11- تفسير النَّسفي، ج1، ص42.

12- العكبري، التَّبيان، ج1، ص18.

13- أبي الفضل البغدادي، روح المعاني في تفسيرِ القرآنِ العظيمِ والسَّبع المثاني، ج1، ص113.

14- سورة البقرة، الآية 4.

15- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنونِ، ج1، ص100.

16- للزمخشري، الكشَّاف، ج1، ص24.

17- سورة البقرة، الآية 28.

18- د. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيَّة، ج10، ص36.

فقراءة الجمهور من متعدِّي وهيَ أرجح؛ لأنَّها أصلها "ثمَّ إليه يرجعكم" لأنَّ الإسناد في الأفعال السَّابقة للهِ تعالى ولكنَّه بنى للمفعولِ لأجلِ الفواصلِ[19]، وللتَّخصيصِ[20].

4- قوله تعالى: ﴿فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[21]، وفي هذه الآية تقدَّم شبه الجملة من الظَّرف "يومَ" و"فيه" على الفعل "يختلفون"، والظَّرف الأخير متعلِّق بـــ "يختلفون"[22]، قُدِّمَ عليه للمحافظةِ على رؤوسِ الآي[23].

5- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنْ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[24]، حيث تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "إلى اللهِ" المتعلِّق بـــ "قُضِيَ" على الفعل "ترجع"، وإنَّما قُدِّمَ للاختصاصِ، أي: "لا ترجع إلَّا إليه دون غيره"[25]، وقوله: "ترجع" قُرِيءَ على البناء للمفعولِ من "الرَّجع" وقُرِيءَ بالتَّذكيرِ على البناءِ للفاعلِ[26].

6- قوله تعالى: ﴿وَ لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[27]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "منه" المتعلِّق بـــ "تيمَّموا" على الفعل "تنفقون"، وجملة "منه تنفقون" في محل نصب حال[28]، من الفاعل "تيمَّموا"[29]، أي: لا تقصدوا الخبيث منفقين منه، وهيَ حال مقدَّرة؛ لأنَّ الإنفاق منه يقع بعد

19- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنونِ، ج1، ص241.
20- أبي حيَّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج1، ص211.
21- سورة البقرة، الآية 113.
22- العكبري، التِّبيان، ج1، ص107.
23- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص148.
24- سورة البقرة، الآية 210.
25- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنونِ، ج2، ص365.
26- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص213.
27- سورة البقرة، الآية 267.
28- تفسير النَّسفي، ج3، ص220.
29- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص261.

القصد إليه[30]، والتَّقديم للتخصيص فالتَّخصيص لتوبيخهم بما كانوا يتعاطونه من إنفاق الخبيثِ خاصةً لا لتوسيع إنفاقه من الطيبِ[31].

ثانياً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلَّق بالفعلِ على الفاعلِ في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْناً﴾[32].

حيث تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "منه" المتعلِّق بالفعل "انفجرتْ" على الفاعل "اثنتا عشرة"[33]، لأنَّ قوله: "اثنتا" في موضع الرفع[34]، وعلامة الرَّفع فيها الألف[35]، لأنَّه محمول على المثنَّى وليس بمثنَّى حقيقي إذ لا واحد له من لفظِه[36]، وقد حذفت النُّون للإضافة، و"عشرةَ" مضاف إليه[37]، لأنَّ الكلمة هذه ملازمة لـــ "اثنتا" في الاستعمالِ فجرتا مجرى الكلمة الواحدة[38]، والفاء متعلِّقة بمحذوفٍ، أي: "فضرب فانفجرتْ"[39]، و"من" هنا لابتداءِ الغاية والضَّمير فيها عائد على الحجرِ المضروبِ، فانفجار الماء كان من الحجر[40]،

30- أيمن الشَّوا، الجامعُ لإعرابِ جمل القرآن، ص87.

31- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص261.

32- سورة البقرة، الآية 60.

33- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص72.

34- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص44.

35- للقرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص139.

36- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، ج1، ص385.

37- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص72.

38- العكبري، إعرابُ القراءات الشَّواذ، ج1، ص164.

39- تفسير النَّسفي، ج1، ص92.

40- أبي حيَّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج1، ص390.

وقد تقدَّم الجار والمجرور "منه" على الفاعل "اثنتا عشرة" لبيانِ الإعجاز في خروجِ الماء من الحجرِ[41].

2- قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[42]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "به" المتعلِّق بالفعلِ "أحاطتْ" على الفاعل "خطيئته"[43]، للاعتناءِ به فما كان للخطيئة أنْ تُحِيطَ به حتَّى تهلكه لولا أنَّه أصرَّ على ارتكابِها حتَّى وصل إلى هذه النَّتيجة[44]، وفي ذلك إيذان بكثرة فنون كفرهم[45].

3- قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِينَ فَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[46]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "بها" المتعلِّق بالفعلِ "وصَّى" على الفاعل "إبراهيمُ" وقد رُفِعَ بفعله[47]، وتقديم الجارِ والمجرورِ على الفاعل للاهتمامِ الموصي به والاعتناء بشأنِه[48]، وللدَّلالة على عظمِ هذه الوصيَّة وأنَّها أعظم من الموصي وأنَّها لا يختلف أمرها سواء كان الموصي إبراهيم أو غيره[49]، والضَّمير في "بها" يعود على الملَّة[50].

41- د. منير الميسري، دلالاتُ التَّقديمِ والتَّأخيرِ في القرآنِ الكريم – دراسة تحليليَّة، ص205.

42- سورة البقرة، الآية 81.

43- محيي الدِّين الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص131.

44- سيِّد قطب، في ظلالِ القرآن، ج1، ص86.

45- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص122.

46- سورة البقرة، الآية 132.

47- إعرابُ القرآن، للنَّحَّاس، ص65.

48- د. بدويْ طبَّانة، معجمُ البلاغةِ العربيَّة، ج2، ص695.

49- د. فاضل السَّامرائي، الجملةُ العربيَّة تأليفها وأقسامها، ص41.

50- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص163.

4- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾[51]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "بهم" المتعلِّق بالفعلِ "تقطَّعتْ" على الفاعل "الأسبابُ"، والباء في "بهم" للسببيَّة؛ والتَّقدير: "تقطَّعتْ بسبب كفرهم"، ويجوز أنْ تكون الباء للحالِ؛ أي: "تقطَّعتْ موصولة بهم الأسباب"، وهيّ الأسباب الَّتي يرجعون بها النَّجاة[52]، والتَّقديم هنا للاهتمامِ[53].

5- قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[54]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "من تحتِها" المتعلِّقان بالفعل "تجري" على الفاعل "الأنهارُ"[55]، وقوله: "تجري" صفة[56].

ثالثاً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على نائبِ الفاعلِ في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[57]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "منها" في موضعين المتعلِّقان بفعليْ "يُقْبَلُ" و"يُؤْخَذُ" وهما فعل مضارع مبنيا للمجهولِ مرفوعان بالضَّمَّة لتجريدِهما من النَّاصب والجازم، على نائبيْ الفاعل "شفاعةٌ" و"عدلٌ"[58]، وقد يجوز أن يكونا هذين الفعلين صفة لـــ "شفاعةٌ" و"عدلٌ"[59]، وجملة "لا يُقبَلُ منها شفاعةٌ" و"ولا يُؤخَذ منها عدلٌ" في

51- سورة البقرة، الآية 166.

52- العكبري، التِّبيان، ج1، ص137.

53- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص221.

54- سورة البقرة، الآية 266.

55- محيي الدِّين الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص355.

56- العكبري، التِّبيان، ج1، ص217.

57- سورة البقرة، الآية 48.

58- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص59.

59- التِّبيان، للعكبري، ج1، ص60.

محل نصب معطوفة على جملة "لا تجري" والرَّابط مقدَّر[60]، والضَّمير في "منها" يرجع إلى النَّفس المؤمنة[61]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: "تُقبَل" بالتَّاء[62]؛ لأنَّها "شفاعةٌ" مؤنَّثة[63]، وقرأ الباقون: بالياء على التَّذكير[64]، وإنَّما حَسُنَ تذكيرها؛ لأنَّه بمعنى التَّشفُّع[65].

2- قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[66]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ "على" والمجرورِ "هم" المتعلِّقان بالفعل المبني للمجهولِ "ضُرِبَتْ" على نائب الفاعل "الذِّلَّةُ" بتضمينه معنى "جعلت"[67]، يعني: "جُعِلَتْ الذِّلَّةُ محيطة بهم"[68]، وجاء التَّقديم للتَّخصيص بقومِ موسى الَّذين كفروا.

3- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْأَخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[69]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "عنهم" المتعلِّقان بالفعل المبني للمجهولِ "يُخَفَّفُ" على نائب الفاعل "العذابُ"[70]، وقوله: "فلا يُخفَّفُ" قُرِيءَ شاذاً بالنُّون على تسمية الفاعل و"العذابُ" بالنَّصب[71]، وجاء التقديم للتَّخصيص العذاب للكفَّارِ.

60- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص122.

61- تفسير النَّسفي، ج1، ص87.

62- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص79.

63- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص90.

64- الجامعُ لأحكامِ القرآن، للقرطبي، ج2، ص79.

65- إعرابُ القرآن، للنَّحَّاس، ص90.

66- سورة البقرة، الآية 61.

67- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص147.

68- تفسير النَّسفي،: ج1، ص93.

69- سورة البقرة، الآية 86.

70- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص135.

71- العكبري، إعرابُ القراءات الشَّواذ، ج1، ص86.

4- قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[72]، حيث تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "لكم" والظرفِ "ليلةَ" المتعلِّقان بالفعل المبني للمجهولِ "أُحِلَّ" على نائب الفاعل "الرَّفثُ"، وجملة "أُحِلَّ" وما تلاها مستأنفة مسوقة لإزالة اللبس[73]، و"ليلةَ" ظرف لأُحِلَّ؛ ولا يجوز أنْ تكون ظرفاً للرفثِ من جهةِ الإعرابِ؛ لأنَّه مصدر، والمصدر لا يتقدَّم عليه معموله[74]، ويجوز أنْ تكون "الليلةَ" ظرفاً للرفثِ؛ والتقدير: "أُحِلَّ لكم أنْ ترفثوا ليلةَ الصَّيام"؛ فحُذِفَ وجعل المذكور مبنياً له[75]، وتقديم الظَّرف على القائم مقام الفاعل لما مرَّ مراراً من التَّشويق إذا أُخِّرَ تبقى النَّفس مترقبة إليه[76]، وقرأ عبدُ اللهِ "الرَّفوث": وهو الإفصاح بما يجب أنْ يُكني عنه[77].

5- قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[78]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "للَّذين" المتعلِّقان بالفعل المبني للمجهولِ "زُيِّنَ" على نائب الفاعل "الحياةُ"[79]، وجِيءَ بقوله: "زُيِّنَ" ماضياً للدَّلالة على أنَّ ذلك قد وقع وفرغ منه[80]، وقد حُذِفَتْ منه التَّاء لأجل الفصل بين الفعل وبين ما أُسْنِدَ إليه، ولأنَّ التأنيث "الحياةُ" غير حقيقي؛ وذلك يحسن مع

72- سورة البقرة، الآية 187.
73- محيي الدِّين الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص242.
74- أبومحمّد مكِّي، مشكل إعراب القرآن، ج1، ص88.
75- العكبري، التِّبيان، ج1، ص154.
76- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص201.
77- الزمخشري، الكشَّاف، ج1، ص386.
78- سورة البقرة، الآية 212.
79- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص273.
80- أيمن الشَّوَّا، الجامعُ لإعرابِ جمل القرآن، ص78.

الفصل[81]، والمزين هو الشيطان، ويجوز أنْ يكون الله قد زينها لهم حتَّى استحسنوها وأحبُّوها، ويدلُّ عليه قراءة مَنْ قرأ: "زُيِّنَ للَّذين كفروا الحياةُ الدُّنيا" على البناء للفاعل[82].

6- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[83]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "عليكم" المتعلِّقان بالفعل المبني للمجهولِ "كُتِبَ" على نائب الفاعل "القتالُ"، وجملة "كُتِبَ عليكم القتالُ" مسوقة لبيانِ مشروعيَّة القتال[84] وفي قوله: "كُتِبَ عليكم القتالُ" ببناءِ الفعل للمفعولِ ورفع القتال الكفرة[85]، وقُرِيءَ "كُتِبَ" ببنائِه للفاعلِ وهو الله عز وجل ونصب "القتالَ"، وجاء التَّقديم للتَّخصيص؛ فالقتال خاص بالمؤمنين في سبيل إعلاء كلمته[86].

رابعاً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على المفعولِ به في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[87]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ وهو لفظ الجلالة "لله" المتعلِّقان بالفعل "تجعلوا" على المفعول به "أنداداً"[88]، وقوله: "تجعلوا" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النُّون[89]، وقد جُزِمَ بالنَّهي فلذلك

81- العكبري، التَّبيان، ج1، ص170.
82- الزمخشري، الكشَّاف، ج1، ص420.
83- سورة البقرة، الآية 216.
84- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص282.
85- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص216.
86- أبي حيَّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج2/ ص379.
87- سورة البقرة، الآية 22.
88- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص65.
89- د. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيَّة، ج10، ص25.

حذفتْ منه النُّون[90] وهيَ هنا بمعنى "تصيروا"، وأجاز أبو البقاء: أنْ تكون بمعنى "تسموا" وقوله: "لِلهِ" واجب التَّقديم[91]، وهو أمر بتخصيص العبادة به تعالى، كأنَّه قيل: "اعبدوه فخصُّوها به"[92].

2- قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[93]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "من ربِّه" المتعلِّقان بالفعل "تلقَّى" على المفعول به "كلماتٍ" ويجوز أنْ تكون "من ربِّه" في موضع نصب بـــ "تلقِّى"[94]، و"من" لابتداء الغاية مجازاً، وأجاز أبو البقاء: أنْ يكون في الأصل صفة لـــ "كلماتٍ" فلمَّا قُدِّمَ انتصب حالاً[95]، وقوله: "فتلقَّى آدمُ" رفع بفعله و"كلماتٍ" نصب بالفعل[96]، وقُرِيءَ بنصب "آدمَ" ورفع "كلماتٍ" للتَّشريفِ والإيذان بعليته[97].

3- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَّقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فُرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[98]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "بكم" المتعلِّقان بالفعل "فرَّقْ" على المفعول به "البحرَ"[99]، لأنَّه في موضع النَّصب[100]، وقوله: "بكم" الباء يجوز أنْ تكون للسببيَّة، أي:

90- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص27.
91- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، ج1، ص194.
92- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص62.
93- سورة البقرة، الآية 37.
94- د. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيَّة، ج10، ص47.
95- العكبري، التِّبيان، ج1، ص54.
96- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص36.
97- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص92.
98- سورة البقرة، الآية 50.
99- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص103.
100- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص40.

"بسببكم"[101]، ويجوز أنْ تكون بمعنى اللام. وقيل: الباء في مكانها، أي: "فرقْنا البحرَ بدخولكم"[102]، وجملة "فرقْنا" في محل جر بإضافة الظَّرف إليها[103]، ومعنى الباء له صلة وثيقة بدلالةِ التَّقديم، فالله سبحانه وتعالى لم يفرِّقْ بهم البحرَ إلَّا لكيْ ينجيهم من قومِ فُرْعون[104]، وبيان سبب التَّنجية وتصوير لكيفيتها إثر تذكيرها وبيان عظمها[105].

4- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾[106]، قُدِّمَ شبه الجملة من الظَّرفِ "فوقَكُم" المنصوب على الظَّرفيَّة، المتعلِّق بالفعل "رفعْنا" على المفعول به "الطُّورَ"[107]، وجملة "رفعْنا فوقكم الطُّورَ" حال[108]، وقد بيَّن أبو البقاء: "(فوق) يضعف أنْ يكون حالاً من (الطُّورَ)"[109]، لأنَّ التَّقدير يصير: "رفعنا الطُّورَ عالياً"؛ لأنَّ المراد به علو خاص لا مطلق العلو[110]، ذلك أنَّ تقديم الظَّرف على "الطُّورَ" أي: المفعول به؛ يدلُّ على أنَّ الاهتمام بالظَّرفِ أكثر من "الطُّورَ"[111].

5- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[112]،

101- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، ج1، ص349.

102- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص90.

103- د. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيَّة، ج10، ص58.

104- أبي حيَّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج1، ص319.

105- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص100.

106- سورة البقرة، الآية 63.

107- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص78.

108- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص109.

109- العكبري، التِّبيان، ج1/ ص71.

110- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، ج1، ص408.

111- د. فاضل السَّامرائي، الجملةُ العربيَّة تأليفها وأقسامها، ص39.

112- سورة البقرة، الآية 174.

تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "في بطونِهم" المتعلِّقان بالفعل "يأكلون" على المفعول به "النَّارَ"[113]، و"في بطونِهم" يجوز أنْ يكون ظرفاً لـــ "يأكلون" أي: "في طريق بطونِهم"[114]، ويجوز أنْ تكون في موضع نصب على الحالِ من "النَّارَ" والتَّقدير: "ما يأكلون إلَّا النَّارَ ثابتة في بطونِهم"[115]، وقوله: "إلَّا النَّارَ" استثناء مفرّغ؛ لأنَّه قبله عاملاً يطلبه[116]، ومعنى "أكلهم النَّارَ" أنَّهم يأكلون في حالِ ما يستتبع النَّارَ ويستلزمها، وفي قوله: "في بطونِهم" فائدته تأكيد الأكل وتقريره ببيانِ مقر المأكول مع تقديمه على خلافِ الاستثناء، وإلَّا في تعليقه بـــ "يأكلون" يؤدي إلى قصر ما يأكلونه إلى الشَّبع على النَّارَ، والمقصود قصر ما يأكلونه مطلقاً عليها[117].

6- قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[118]، حيث قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "في سبيلِ" المتعلِّقان بالفعل "قاتِلوا" على المفعول به اسم الموصول "الَّذين"[119]، وشبه الجملة "في سبيلِ" متعلِّق بـــ "قاتِلوا" على أحد معنيين:

- إمَّا أنْ تقدَّر مضافاً، أي: "في نصرةِ سبيلِ اللهِ".
- وإمَّا أنْ تضمَّن "قاتِلوا" بمعنى: "بالغوا في القتالِ في نصرةِ دين اللهِ"[120].

113- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص223.
114- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنونِ، ج2، ص242.
115- العكبري، التِّبيان، ج1، ص152.
116- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنونِ، ج2، ص242.
117- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص191.
118- سورة البقرة، الآية 190.
119- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص247.
120- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، ج2، ص306.

ولفظ الجلالة "اللهِ" مضافاً إليه مجرور للتَّعظيمِ[121]، وتقديم الظرف على المفعول لإبراز كمال العناية بشأنِ المقدّم[122]، ولأنَّه هو الأهم، وهو السَّبب الَّذي يكون القتال لأجلِه، فالقتال يجب أنْ يكون في سبيل الله لإعلاءِ كلمته[123].

خامساً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على المفعولِ له في موضعٍ واحد، يتمثَّل في:

– قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[124]، حيثُ تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ في موضعين "في آذانِهم" و"من الصواعق" المتعلِّقان بالفعل "يجعلون" على المفعول له "حذرَ الموتِ"[125]، لأنَّه موقوع له أي مفعول من أجلِه وحقيقته أنَّه مصدر[126]، منصوب على العلةِ وإنْ كان معرَّفة بالإضافة[127]، وجملة "يجعلون" الظَّاهر أنَّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب[128]، مسوقة لإجابةِ عن سؤالِ مقدّر، كأنَّه قيل: ما حالهم مع ذلك الرَّعد؟ فقيل: "يجعلون...إلخ"[129]، وقيل: بل لها محل ثمَّ اختلف فيه، فقيل: جر؛ لأنَّها صفة للمجرورِ، أي: "أصحاب صيب جاعلين"[130]، وقيل محلُّها النَّصب على الحالِ من الضميرِ

121– بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص247.

122– تفسير أبي السَّعود: ج1/ ص203.

123– في ظلالِ القرآن: سيِّد قطب: ج1/ ص187.

124– سورة البقرة:19. سورة البقرة:19.

125– الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي: ج1/ ص65.

126– إعراب القرآن: للنَّحَّاس: ص25.

127– تفسير أبي السَّعود: ج1/ ص54.

128– موسوعة علوم اللغة العربيَّة: د. إميل بديع يعقوب: ج10/ ص20.

129– الجامعُ لإعرابِ جمل القرآن: أيمن الشَّوَّا: 52.

130– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1/ ص173.

"فيه"[131]، والرَّاجع على الهاء محذوف تقديره: "من صواعقه"[132]، وقوله "من" لابتداءِ الغاية[133]، أو بمعنى اللام تفيد التَّعليل[134]، وفي قوله: "حذرَ الموتِ" وجهان: أحدهما – ذكرناه– وهو أنه مفعول من أجله ناصبه "يجعلون"، والثَّاني: أنَّه منصوب على المصدرِ وعامله محذوف[135]، تقديره: "يحذرون حذراً مثل حذر الموتِ"[136].

سادساً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على المفعولِ المطلق في موضعيْن، يتمثَّلان في:

1– قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهِنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[137]، قُدِّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "لهن" المتعلِّقان بالفعل "فرضتم" على المفعول المطلق "فريضةً"[138]، وقد بيَّن محيي الدِّين قوله: "فريضةً" إمَّا مفعول به وهيَ بمعنى المفعول، أي: "شيئاً مفروضاً"، وإمَّا مفعول مطلق بمعنى: "فرضاً"[139]، وجملة "قد فرضتم لهن فريضةً" في موضع حال[140]، وقد جاء التَّقديم هنا للتَّخصيصِ والاهتمامِ بالمرأة المطلَّقة وإعلاء شأنهن.

131– الجامعُ لإعرابِ جمل القرآن: أيمن الشَّوَّا: 52.
132– التِّبيان: للعكبري: ج1/ ص36.
133– بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1/ ص26.
134– ارتشاف الضرب من لسانِ العربِ: أبي حيَّان الأندلسي: ج1/ ص1720.
135– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1/ ص173.
136– تفسير أبي السَّعود: ج1/ ص54.
137– سورة البقرة:237.
138– بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1/ ص323.
139– محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1/ ص310.
140– تفسير النَّسفي: ج2/ ص199.

2- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبَضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[141]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "له" المتعلِّقان بالفعل "يضاعفه" على المفعول المطلق "أضعافاً"[142]، وقوله: "يضاعفه" فعل مضارع منصوب بـــ "أنْ" المضمرة بعد فاء السَّببيَّة الواقعة جواباً للاستفهامِ[143]، وقُرِيءَ بالرَّفع، أي: يُضاعف أجره وجزاه[144]، ويقرأ بالنَّصب وفيه معنيين:

- أحداهما: أنْ يكون جواب استفهام على المعنى؛ فكأنَّه قال: "أيقرض الله أحد فيضاعفه"[145].

- والثَّاني: على أنَّه حال من الضَّمير المنصوب أو مفعول بأنْ يضمن المضاعفة معنى التَّصيير أو مصدر مؤكد[146].

وقوله: "أضعافاً" حال مبيِّنة من الهاء[147]، وأجاز أبو البقاء إعرابها مفعولاً به ثانياً على المعنى؛ لأنَّ معنى يضاعفه يصيِّره أضعافاً[148]، وإذا اعتبرناه مصدر يجوز أنْ يكون مفعولاً مطلقاً[149].

سابعاً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على الحالِ في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ

141- سورة البقرة:245.

142- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1/ ص332.

143- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، 316.

144- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص238.

145- العكبري، التِّبيان، ج1، ص194.

146- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص238.

147- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص316.

148- العكبري، التِّبيان: ج1، ص195.

149- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص316.

مُفْسِدِينَ﴾[150]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "في الأرضِ" المتعلِّقان بالفعل "تعثوا" على الحالِ "مفسدين"[151]، وفي الفعلِ "لا تعثوا" نهي فلذلك حُذِفَتْ منه النُّون[152]، وقوله: "مفسدين" حال من فاعلِ في "تعثوا"[153]، منصوبة وعلامة نصبِها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم[154]، وهي حال مؤكَّدة[155]؛ لأنَّ قوله: "لا تعثوا" لا تفسدوا[156]، ولأنَّ معناها فُهِمَ من عاملِها، ويحتمل أنْ تكون حالاً مبيِّنة؛ لأنَّ الفساد أعم والعثي أخص[157].

2- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْأَخِرَةُ عِنْدَ اللهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[158]، تقدَّم شبه الجملة من الظَّرفِ "عندَ اللهِ" على الحالِ "خالصةً"[159]، فقوله: "عندَ اللهِ" ظرف مكان وهو مضاف. ولفظ الجلالة "اللهِ" مضاف إليه[160]، ويجوز أن يكون "عندَ اللهِ" خبر "كَانَ"[161]، ويجوز أنْ تكون "عندَ" حالاً من الدَّارِ،

150- سورة البقرة، الآية 60.
151- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص139.
152- النَّحَّاس، إعراب القرآن، ص44.
153- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص389.
154- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص139.
155- تفسير النَّسفي، ج1، ص93.
156- العكبري، التِّبيان، ج1، ص67.
157- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص389.
158- سورة البقرة، الآية 94.
159- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص119.
160- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص7.
161- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص142.

والعامل فيها "كَانَ"، ويجوز أنْ تكون صفة لـــ "خالصةً" قُدِّمتْ عليها[162]، و"خالصةً" حال من الآخِرةِ[163]، أي: سالمة[164].

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[165]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "بالحقِّ" المتعلِّقان بالفعلِ "أرسلْناك" على الحالِ "بشيراً"[166]، وقوله: "بالحقِّ" يجوز فيها ثلاثة أوجه:

- يجوز أنْ يكون حالاً من الفاعلِ؛ أي: "ومعنا الحقِّ"[167].

- أو أنْ يكون قوله: "بالحقِّ" في موضع نصب على الحالِ من المفعولِ[168]، في "أرسلْناك" أي: "أرسلْناك ملتبساً بالحقِّ"[169].

- ويجوز أنْ يكون مفعولاً له؛ أي: "بسببِ إقامة الحقِّ"[170].

وقوله: "بشيراً" يجوز فيه معنيين: أحدهما: أنْ يكون حالاً من مفعولِ، أي: حال كونك بشيراً وهو الظَّاهر[171]، والثَّاني: أنْ يكون حالاً من الحقِّ؛ لأنَّه يوصف أيضاً بالبشارةِ[172].

ثامناً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على الصِّفةِ في موضعٍ واحد، يتمثَّل في:

162- العكبري، التِّبيان، ج1، ص94.

163- تفسير النَّسفي، ج1، ص111.

164- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص132.

165- سورة البقرة، الآية 119.

166- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص248.

167- العكبري، التِّبيان، ج1، ص110.

168- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص43.

169- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص92.

170- العكبري، التِّبيان، ج1، ص110.

171- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص152.

172- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص92.

– قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾[173]، حيث تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "من عندِ اللهِ" المتعلِّقان بالفعلِ "جاءَهم" على الصِّفةِ "مصدِّقٌ"، ولفظ الجلالة: (اللهِ) مجرور للتَّعظيمِ بالإضافةِ[174]، وفي قوله: "من عندِ اللهِ" يجوز أنْ تكون في محلِ رفع صفة لــ "كتاب"[175]، أي: "كائن من عندِهِ تعالى" للتَّشريفِ "مصدِّقٌ"[176]، تكون في موضع نصب لابتداءِ غاية المجيء[177]، و"مصدِّقٌ" نعت لــ "كتاب" مرفوع[178]، على أنَّه صفة ثانية، وعلى هذا يُقَال: قد وُجِدَ صفتان إحداهما صريحة والأخرى مؤولة[179]، وقُرِيءَ "مصدِّقاً" بالنَّصب على حال[180]، من "كتاب" لتخصيصِه بالوصفِ[181]، ويجوز في غيرِ القرآنِ نصبه على الحالِ[182].

تاسعاً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بالفعلِ على جملةِ مقول القولِ في مواضعٍ، تتمثَّل في:

1– قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[183]، حيث قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "لهم" المتعلِّقان بالفعلِ المبني للمجهولِ "قِيلَ" على

173– سورة البقرة، الآية 89.
174– بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص110.
175– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص503.
176– تفسير أبي السَّعود، ج1، ص128.
177– العكبري، التِّبيان، ج1، ص90.
178– محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص193.
179– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص504.
180– العكبري، التِّبيان، ج1، ص90.
181– تفسير أبي السَّعود، ج1، ص128.
182– النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص54.
183– سورة البقرة، الآية 11.

جملة مقول القول "لا تفسدوا" فهيَ في محلِ نصب[184]، قال الأخفش: "ويجوز قُيْل بضمِ القاف وبالياءِ"[185]، يعني مع الياء؛ لأنَّ الياء تضم أيضاً[186]، وجملة "قِيلَ" في محلِ جر بإضافةِ الظَّرفِ إليها[187]، واللام في قوله: "لهم" متعلِّقة بـــ "قِيلَ" ومعناها الإنهاء والتَّبليغ[188]، والهاء والميم خفض باللام[189]، وقوله: "لا تُفسِدوا" اللام ناهية جازمة[190]، تُجزِم فعلاً واحداً، و "تُفسِدوا" مجزوم بها[191]، وعلامة جزمه حذف النُّون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة[192]، وقد منع النَّحَّاة أنْ تكون جملة "لا تُفسِدوا" قائمة مقام الفاعل؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلاً فلا تقوم مقامه[193]؛ ولكن الجملة من وجهةِ نظرٍ أُخرى هيَ مقول القول للفعلِ المبني للمعلومِ فلمَّا بُنِيَ للمجهولِ أصبحت الجملة نائب فاعل[194]، وقِيلَ: "لهم" هو القائم مقام الفاعل؛ لأنَّ الكلام لا يتمُّ إلَّا به[195].

2- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[196]،

184- د. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربيَّة، ج10، ص13.

185- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص22.

186- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص134.

187- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص48.

188- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص43.

189- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص22.

190- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص48.

191- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص136.

192- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص22.

193- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص49.

194- انظر حاشية الكتاب: محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص51.

195- العكبري، التِّبيان، ج1، ص28.

196- سورة البقرة، الآية 30.

تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "للملائكةِ" المتعلِّقان بالفعل "قال" على جملة مقول القول "إنِّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً"[197]، وجملة الفعليَّة "قالَ ربُّك" في محل خفض بإضافةِ الظَّرفِ إليها[198] وقوله: "للملائكةِ" اللام للتَّبليغِ[199]، والتاء لتأنيث الجماعة[200]، وتقديم الجار والمجرور في هذا الباب مطَّرد لما في المقولِ من الطولِ غالباً مع ما فيه من الاهتمامِ بما قُدِّمَ والتَّشويق إلى ما أُخِّرَ[201]، و"إنِّي" الياء في موضع نصب[202]، وكُسِرَتْ "إنَّ" لوقوعِها بعد القول[203]، وقيل: "قد كُسِرَتْ مناسبة لياءِ المتكلِّم"[204]، والأصل "إنَّني" حذفتْ النُّون لاجتماع نونين، و"جاعلٌ" خبر إنَّ[205]، والجار والمجرور "في الأرضِ" متعلِّقان بـــ"جاعلٌ" وقوله: "خليفةً" مفعول به[206]، وجملة "إنِّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً" في حيِّز نصب على أنَّه مقول "قال" وصيغة الفاعل بمعنى المستقبل؛ ولذلك عملتْ عمله، والظَّرف المتعلِّق بـــ"جاعلٌ" قُدِّمَ على المفعولِ الصَّريح لما مرَّ من التَّشويق إلى ما أُخِّر[207]، والمعنى: "خليفة منكم"[208].

197- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص92.
198- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص248.
199- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص79.
200- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص32.
201- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص79.
202- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص32.
203- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص252.
204- موسوعة علوم اللغة العربيَّة، د. إميل بديع يعقوب، ج10، ص38.
205- النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، ص32.
206- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص83.
207- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص81.
208- تفسير النَّسفي، ج1، ص77.

3- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[209]، حيثُ قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "من النَّاسِ" المتعلِّقان بالفعل "سيقولُ" على جملة مقول القول "ما ولَّاهم"[210]، وفي قوله: "سيقول" السِّين حرف استقبال[211]، و"سيقول" بمعنى "قال" جعل المستقبل موضع الماضي[212]، والجملة مسوقة لدِّلالة على استمرارِ سفههم[213]، وأنَّهم يستمرُّون على ذلك القول[214]، وفائدة الإخبار بقولهم قبل وقوعه توطين النَّفس، إذْ المفاجأة بالمكروه أشد[215]، و"من النَّاسِ" في موضع نصب على الحالِ من "السُّفهاء"[216]، وهيَ حال مبيِّنة فإنَّ السَّفه كما يوصف به النَّاس يوصف به غيرهم[217]، وخصَّ بقولهَ: "من النَّاسِ"[218]، أي: الكفرة، لبيانِ أنْ ذلك القول محكي لم يصدرْ عن كلِّ فردٍ من تلك الطَّوائف وتخصيص سفهائهم بالذكر[219]، وقوله: "ما ولَّاهم" "ما" استفهاميَّة[220]، ابتداء وخبر في موضع نصب بالقولِ[221].

209- سورة البقرة، الآية 142.

210- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص184.

211- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج2، ص287.

212- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص425.

213- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص184.

214- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص425.

215- تفسير النَّسفي، ج2، 136.

216- العكبري، التِّبيان، ج1، ص123.

217- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص150.

218- القرطبي، الجامعُ لأحكامِ القرآن، ج2، ص425.

219- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص171.

220- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص150.

221- العكبري، التِّبيان، ج1، ص123.

4- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[222]، تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "لمن" المتعلِّقان بالفعل "تقولوا" على جملة مقول القول "أمواتُ بل أحياءُ"[223]، وأرتفع "أمواتُ" على إضمار المبتدأ، وكذلك "بل أحياءُ"[224]، أي: "هم أمواتُ" و"بل هم أحياءُ"[225]، وجملة "هم أمواتُ" في محل نصب بالقولِ لأنَّها محكيَّة به، وأمَّا "بل هم أحياءُ" محله النَّصب بقولٍ محذوف تقديره: "بل قولوا هم أحياء"، ولا يجوز أنْ ينتصب بالقولِ الأول لفساد المعنى[226]، وجملة "لمَنْ يُقتل في سبيل الله أمواتُ" في موضع نصب بقوله: "لا تقولوا"؛ لأنَّه محكي، وقوله "بل" لا تدخل في الحكاية هنا[227].

5- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[228]، قُدِّمَ شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "لهم" المتعلِّقان بالفعل "قال" على جملة مقول القول "إِنَّ آيةَ ملكِهِ أنْ يأتيكم التَّابوتُ"[229]، وجملة "قال لهم نبيُّهم" استئنافيَّة للتَّدليلِ على صحَّةِ كلامه، و"إِنَّ" وما في حيَّزها في محل نصب مقول القول[230]، وتوسُّط الجار والمجرور بين القولِ ومقول القول للإشعارِ بعدمِ اتِّصال النَّبيِّ بالمخاطبين اتِّصالاً مباشراً[231].

222- سورة البقرة، الآية 154.

223- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص197.

224- الجامعُ لأحكامِ القرآن، للقرطبي، ج2، ص462.

225- تفسير النَّسفي، ج2، ص143.

226- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص185.

227- العكبري، التِّبيان، ج1، ص128.

228- سورة البقرة، الآية 248.

229- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج3، ص6.

230- محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص321.

231- تفسير أبي السَّعود، ج1، ص280.

عاشراً: وردتْ ظاهرةُ تقديم شبه الجملة المتعلِّق بفعلِ التفضيلِ على تمييزِ التَّفضيلِ في موضعٍ واحد، يتمثَّل في:

– قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾[232]، حيثُ تقدَّم شبه الجملة من الجارِ والمجرورِ "من اللهِ" المتعلِّقان بفعلِ التَّفضيلِ "أحسنَ" على التَّمييزِ "صبغةً" الثانية، والمراد بقوله: "صبغةً" الدِّين، وسمِّيَ صبغةً؛ لظهورِ أثرِهِ على معتنقِهِ[233]، وقوله: "أحسنُ" فعل التفضيل[234]، ويجوز أنَّها ليستْ التَّفضيل إذْ صبغة غير اللهِ منتف عنها الحسن[235]، و"من اللهِ" متعلِّقان بـــ"أحسنُ" في محل نصب[236]، وقوله: "صبغةً" الثَّانيَّة، نصب على تمييزِ مِنْ "أحسنُ"[237]، أي: "فلا صبغةً أحسن من صبغتِهِ تعالى"[238]، على معنى أنَّها أحسنُ من كلِّ صبغة على ما أُشِيرَ إليه في قوله تعالى[239]، فالتَّفضيل إنَّما يجري بين الصَّبغتين لا بين الصَّابغين[240]، أو فاعليهما[241]، وهوَ من التَّمييز المنقول من

232– سورة البقرة، الآية 138.

233– محيي الدِّينِ الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص182.

234– بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص176.

235– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص144.

236– محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآن وصرفه وبيانه، ج1، ص280.

237– تفسير النَّسفي، ج1، ص135.

238– الزمخشري، الكشَّاف، ج1، ص336.

239– تفسير أبي السَّعود، ج1، ص168.

240– أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص144.

241– تفسير أبي السَّعود، ج1، ص168.

المبتدأ[242]، فقوله: "مَنْ" استفهاميَّة في محلِ رفع مبتدأ[243]، وهذا غريب، أعني: التَّمييز منقولاً من مبتدأ[244].

الخاتمة:

توصلت بعد هذه الدراسة إلى أن:

1- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفعل في كثير من المواضع في السورة الكريمة، أوردت منها ست حالات كنماذج.

2- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفاعل في عدة مواضع ذكرت منها على سبيل المثال خمس حالات.

3- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على نائب الفاعل وردت في عدة مواضع ذكرت منها ست حالات.

4- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على المفعول به وردت في عدة مواضع ذكرت منها ست حالات.

5- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على المفعول له وردت في موضع واحد.

6- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على المفعول المطلق وردت في موضعين في السورة.

7- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الحال وردت عدة مواضع ذكرت منها ثلاث حالات.

8- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الصفة، وردت في موضع واحد في السورة.

9- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على جملة مقول القول وردت في عدة مواضع ذكرت منها خمس حالات.

242- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص144.

243- بهجتْ عبدُ الواحدِ، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، ج1، ص175.

244- أحمد بن يوسف الحلبي، الدُّرُ المصونِ في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص144.

10- ظاهرة تقديم شبه الجملة المتعلق بفعل التفضيل على تمييز التفضيل وردت في موضع واحد في السورة.

المصـــادر والمراجـع

1- أبومحمَّد مكِّي بن طالب القيسي، مشكِّل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضَّامن، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط 2، 1985م.

2- أبي البركات عبدُ اللهِ بن أحمد بن محمود النَّسفي (ت710هـ)، تفسيرُ النَّسفي (مدارك التَّنزيل وحقائق التَّأويل)، تحقيق: يوسف عليٌّ بديوي، دار الكلم الطَّيب، بيروت، ط 1، 1998م.

3- أبي البقاء العكبري (ت616هـ)، إعرابُ القراءات الشَّواذ، تحقيق: محمَّد السَّيِّد أحمد عزُّوز، عالم الكتب بيروت – لبنان.

4- أبي البقاء عبدُ اللهِ بن حسين العكبري، التِّبيانُ في إعرابِ القرآن، تحقيق: عليٌّ محمَّد البجَّاوي، دار الشامل للتراث.

5- أبي الفضلِ شهابُ الدِّينِ السَّيِّد محمود الألوسي البغدادي (ت127هـ)، روحُ المعاني في تفسيرِ القرآنِ العظيمِ والسَّبع المثاني، ضبطه: عليٌّ عبدُ البارِي عطيَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ط 1، 1994م.

6- أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيلَ النَّحَّاس، إعرابُ القرآن، أعتنى به: الشَّيخ خالد العلي، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط 2، 2008م.

7- أبي عبدُ اللهِ محمَّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت671هـ)، الجامعُ لأحكامِ القرآن ومبيِّن لما تضمَّنه من السُّنَّةِ وآي الفرقان، تحقيق: د. عبدُ اللهِ بن عبدُ المحسنِ التَّركي، مؤسَّسة الرِّسالة، ط 1، 2006م.

8- أبي محمَّد عبدُ اللهِ جمال الدِّين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، أوضحُ المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، مكتبة العصريَّة صيدا، بيروت.

9- أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمينِ الحلبي(ت756هـ)، الدُّرُ المصونِ في علومِ الكتابِ المكنون، دار القلم، دمشق.

10- د. إميل بديع يعقوب، موسوعةُ علوم اللُغة العربيَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ط 1، 2006م.

11- د. أيمن الشوَّا، الجامعُ لإعرابِ جمل القرآن، قُدِّمَ له: الشَّيخ كريم راجح، مكتبة الغزالي، دمشق، دار الفيحاء، بيروت، ط 1، 2000م.
12- د. بدويْ طبَّانة، معجمُ البلاغة العربيَّة، منشوراتْ جامعة طرابلس، كلِّيَّة التَّربية، ط 1، 1977 م.
13- بهجتْ عبدُ الواحدِ صالح، الإعرابُ المفصَّل لكتابِ اللهِ المرتَّل، دار الفكر للنَّشر والتَّوزيع، ط 1، 1993م.
14- جارُ اللهِ أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467 – 538هـ)، الكشَّافُ عن حقائقِ غوامضِ التَّنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التَّأويل، تحقيق: الشَّيخ عادل حمد بن عبدُالموجودِ، والشَّيخ عليُّ محمَّد معوَّض، مكتبة العبيكان، ط 1، 1998م.
15- جلالُ الدِّينِ السُّيوطي (ت911هـ)، الأشباهُ والنَّظائرُ في النَّحْو، تحقيق: عبدُ العالِ سالم مكرم، مؤسَّسة الرِّسالة، ط 1، 1985م.
16- حاشيةُ الصَّبَّان، شرح الأشموني على ألفيَّةِ ابن مالك، ومعه شواهد للعيني: تحقيق: د. طه عبدُالرَّؤوفِ سعد. مكتبة التَّوفيقيَّة.
17- سيِّد قطب، في ظلالِ القرآن، دار الشُّروق، بيروت، ط 13، 1407ه.
18- عبَّاس حسن، النَّحْوُ الوافي، دار المعارف، مِصْرَ، ط 3.
19- د. فاضل صالح السَّامرائي، الجملةُ العربيَّة تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط 2، 2007م.
20- د. فخر الدِّين قبَّاوة، إعرابُ الجمل وأشباه الجمل، دار الآفاقِ الجديدةِ، بيروت.
21- محمَّد بن محمَّد العمادي (ت985هـ)، تفسيرُ أبي السَّعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
22- محمَّد بن يوسف الشَّهير بأبي حيَّان الأندلسي(ت745هـ)، ارتشافُ الضَّرب من لسانِ العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمَّد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1998م.
23- محمَّد بن يوسف الشَّهير بأبي حيَّان الأندلسي، تفسيرُ البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبدُ الموجودِ، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان، ط 1، 1992م.
24- محمود صافي، الجدولُ في إعرابِ القرآنِ وصرفه وبيانه مع فوائد نحْويَّة هامة، دار الرَّشيد دمشق – بيروت، مؤسَّسة الإيمان، بيروت – لبنان، ط 3، 1995م.

25- محيي الدِّين الدَّرويش، إعرابُ القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير دمشق - بيروت، ط7، 1999م.
26- د. منير محمود الميسري، دلالاتُ التَّقديمِ والتَّأخير في القرآنِ الكريم - دراسة تحليليَّة، تقديم: عبدُ العظيمِ المطعني، مكتبة الوهبة، ط 1، 2005م.